مجلة دراسات إنسانية واجتماعية (Journal of Social and Human Science Studies) / ج. وهران02
المجلد 11 ع 01، 16 /01/ 2022
ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Préfix: 10.46315

# العوامل الاجتماعية ودورها في انحراف الشباب عبر الفضاء الافتراضي الفايسبوك أنموذجا

## Social factors and their role in a deviant of youth through the virtual space (Facebook model)


| | | |
|---|---|---|
| محمد الأمين بن خيرة Mohammed elamin Benkhira * mbenkhira@univ-dbkm.dz | علم الإجتماع | مختبر : الإعلام والرأي العام وصناعة القيم- جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة / الجزائر |
| د.صادق حطابي Saddek Hattabi s.hattabi@univ-dbkm.dz | علم الاجتماع | كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة / الجزائر |


DOI : 10.46315/1714-011-001-002

**الإرسال**: 26/ 01/ 2021 **القبول**: 09/ 03/ 2021 **النشر**: 16/ 01/ 2022

**ملخص:**

هدفت هذه الدراسة للتعرف على العوامل الإجتماعية ودورها في انحراف الشباب عبر الفضاء الإفتراضي (الفايسبوك نموذجا)، حيث تكونت عينة الدراسة من (60) مبحوثا ومبحوثة، كما اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره يقوم بوصف وتحليل الظاهرة محل الدراسة، بالإضافة لتقنية الإستمارة الإلكترونية كأداة رئيسية في جمع المعلومات، تبعا لتعذر التنقل بسبب جائحة كورونا، حيث توصلت الدراسة إلى أن (85%) من المبحوثين يواجهون سلوكات إنحرافية عبر الفايسبوك، وفي مقدمتها السب والشتم، بالإضافة إلى (70% ) من المبحوثين الذين يرون أن للتهميش الإجتماعي دور في إنحراف الشباب عبر الفضاء الإفتراضي.

**كلمات مفتاحية: الانحراف؛ الشباب؛ الفضاء الإفتراضي؛ الرقابة الوالدية؛ المكانة الإجتماعية.**

**Abstract:**

This study aimed to identify the Social factors and their role in a deviant of youth through the virtual space (Facebook model), the study sample consisted of (60) researchers and researchers, as well as the analytical descriptive approach, as describing and analysing the phenomenon in question, According to the Corona Pandemic, the study found that( 85%) of researchers face deviant behavior via Facebook, primarily sap and curse, and (70%) of those who see social marginalization as playing a role in the drift of young people through virtual space.

**Keywords : Deviation; Youth, Virtual space ; Parental control; Social status.**

* - الباحث المُرسل: mbenkhira@univ-dbkm.dz

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Préfix: 10.46315

## 1- مقدمة:

يعتبر الإنحراف ظاهرة إجتماعية وسلوك غير سوي خارج عن الأطر الإجتماعية المتعارف عليها، يمس كل دول العالم ويختلف تبعا لدرجة الخطورة ومقدار الضرر على الفرد والمجتمع، حيث تشير أغلب الدراسات العلمية إلى أن فئة الشباب من بين أهم الفئات العمرية الأكثر ممارسة للسلوكات الإنحرافية، خاصة في ظل التطور التكنولوجي والمجتمع الرقمي، بحيث سنسعى من خلال هذه الدراسة إلى معرفة العوامل الإجتماعية ودورها في انحراف الشباب عبر الفضاء الإفتراضي، بالإعتماد على الفايسبوك نموذجا.

### 1.1- إشكالية الدراسة:

يعرف المجتمع على أنه مجموعة من الأنساق الإجتماعية يتميز أعضاؤه بالتفاعل الإجتماعي المستمر، وقد يكون هذا التفاعل إيجابيا من خلال ترابط العلاقات الإجتماعية وبنائها واستمرارها، أو سلبيا كالإنحرافات والسلوكات الغير مقبولة، فالانحراف كظاهرة إجتماعية وفعل مستهجن فهو يقضي على الروابط الإجتماعية، مما قد يؤدي لظهور اللاتكيف الإجتماعي، وتشير عدد من الدراسات إلى أن الإنحراف في المجتمع يحدث عند فئة الشباب، باعتبارها تمثل المحرك الأساسي لأي مجتمع تبعا لعدة خصائص كالفاعلية والنشاط...، ومع التطور التكنولوجي الذي أصبح يشهده العالم، فقد اتخذ الإنحراف آليات وطرق معينة عبر الفضاء الإفتراضي خاصة الفايسبوك، بحيث قد نجد من الأسباب المؤدية لإنحراف الشباب عبر الفضاء الإفتراضي غياب المراقبة الوالدية الموجهة للسلوك السوي، بالإضافة لفقدان المكانة الإجتماعية، ومنه نتساءل:

فهل للعوامل الإجتماعية دور في انحراف الشباب عبر الفضاء الإفتراضي؟

#### 1.1.1- التساؤلات الفرعية:

هل لغياب المراقبة الوالدية دور في إنحراف الشباب عبر الفضاء الإفتراضي؟

هل فقدان المكانة الإجتماعية للشباب تساعد في الإنحراف عبر الفضاء الإفتراضي؟

#### 2.1.1- فرضيات الدراسة:

لغياب المراقبة الوالدية دور في إنحراف الشباب عبر الفضاء الإفتراضي.

فقدان المكانة الإجتماعية للشباب تساعد في الإنحراف عبر الفضاء الإفتراضي.

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Préfix: 10.46315

**3.1.1- أهداف الدراسة:**

من بين الأهداف التي نسعى للوصول إليها من خلال هذه الدراسة مايلي:

أ- التعريف بالفضاء الإفتراضي.

ب- محاولة معرفة أهم السلوكات الإنحرافية المنتشرة عبر الفايسبوك.

ج- محاولة معرفة أهم العوامل الإجتماعية الدافعة لإنحراف الشباب عبر الفضاء الإفتراضي.

## 2.1- مفاهيم الدراسة:

**1.2.1- الإنحراف:**

**إصطلاحا:** "إن هذا المصطلح الذي بدأ استخدامه مؤخرا نوعا ما، قد حل مكان مصطلح (عدم التنظيم) أو المرض، ولم يستعمل في علم الإجتماع الأمريكي إلا منذ نهاية الخمسينيات، ويقصد به مجموعة سلوكيات فردية أو جماعية التي لكونها لا تتوافق مع الإنتظارات والمعايير والقيم، يعبر عنها أو يتقاسمها أعضاء مجموعة ما" (جيل، ف، 2011، 70).

**إجرائيا:** يقصد بالإنحراف أي سلوك يخرج عن المعايير الإجتماعية المتعارف عليها، وفي حال ما إذا كان هذا الفعل يشكل خطر أو تهديد على أمن وسلامة الأفراد قد يصنف ضمن الإجرام والجنوح.

**2.2.1- الشباب Youth:**

**إصطلاحا:** "ينظر علم الإجتماع عادة إلى الشباب بوصفه مكانة مكتسبة على نحو لا دخل للفرد فيه، أو كصفة يحددها المجتمع وليس مجرد ظرف بيولوجي مرتبط بصغر السن" (جوردون، م، 2000، 841).

**إجرائيا:** وتمثل المرحلة العمرية للشباب بين الطفولة والكهولة، بحيث يصاحب هذه الفترة النضج العقلي والجسمي، بالإضافة إلى حب الإستقلالية والتخطيط للمستقبل، من خلال محاولة الفرد إثبات الذات بالإعتماد على النفس، فالشاب هو الذي يصبح يعي ما تمليه عليه الحياة من حقوق وواجبات، وقد تحدد بالفئة العمرية بين 15 سنة إلى 30 سنة.

**3.2.1- الفضاء الإفتراضي:**

**إصطلاحا:** "الواقع الإفتراضي: (حس) الواقع التقريبي، محاكاة يولدها الحاسوب لمناظر ثلاثية الأبعاد محيط أو سلسلة من الأحداث تمكن الناظر الذي يستخدم جهازا إلكترونيا خاصا من أن يراها على شاشة عرض ويتفاعل معها بطريقة تبدو فعلية"(أحمد م، ع، 1692،2008-1693).

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Préfix: 10.46315

**إجرائيا:** يمكن تعريف الفضاء الإفتراضي على أنه يمثل المواقع الإلكترونية التي يلج الأفراد ويحدثون تفاعلا عبرها، متخطين بذلك الحدود الزمانية والمكانية، معبرين عن آرائهم وأفكارهم وتوجهاتهم، كالفايسبوك واليوتيوب، التويتر والإنستغرام...إلخ، بحيث تشكل هذه المواقع مجتمع إلكتروني رقمي يسمح للعديد من الأشخاص بالتفاعل والتواصل وإنشاء مجموعات وتبادل الخبرات ووجهات النظر حول كل ما يريدونه، فهذه المواقع لا تفرض على المستخدم شرط السن أو الجنس أو اللغة أو المعتقد، وإنما هناك حرية في الاستخدام من طرف أفراد المجتمع.

**4.2.1- الفايسبوك:**

**إجرائيا:** فالفايسبوك هو فضاء إلكتروني أصبح من بين المواقع الإلكترونية الأكثر استخداما في الوقت الحالي تبعا للعديد من الدراسات والإحصائيات، وما حقق شهرته أكثر تميزه بسهولة الإستخدام ومجانية استخدامه.

**5.2.1- المراقبة الوالدية:**

**إصطلاحا:** "كانت الرقابة الإجتماعية تعني النماذج الثقافية التي يتعلمها الأفراد، والأوليات المؤسساتية التي تجزي وتعاقب التوافق -أو الإنحراف- بالنسبة لهذه النماذج" (ريمون، بوريكو، 1986، 335).

**إجرائيا:** تعتبر المراقبة الوالدية من بين أهم مقومات التنشئة الإجتماعية الصحيحة، من خلال متابعة الأبناء ومرافقتهم في حياتهم اليومية ومعرفة كل ما يحتاجونه، فالمراقبة الوالدية المستمرة للأبناء قد تساعدهم في الوقاية من الإنحراف والإجرام من خلال معرفة أصدقائهم بالإضافة إلى مكان تواجدهم، كما أن غياب أحد الوالدين أو كلاهما قد يدفع بالشباب إلى الانحراف.

**6.2.1- المكانة الاجتماعية Status Social :**

**إصطلاحا:** "مكانة [مفرد]: مصدر مكُنَ: منزلة ورفعة شأن، مقام محترم" (أحمد م، ع، 2008، 2115).

**إجرائيا:** المكانة الإجتماعية للفرد تمثل الموقع الذي يشغله ضمن مجتمعه أو أصدقائه أو أسرته، بحيث تقاس قيمة الفرد بناء على العديد من المتغيرات كالجنس والسن، الموقع الجغرافي، المستوى الإقتصادي، التعليمي...إلخ، ويعتبر تفاعل الفرد مع مجتمعه من بين الأساليب التي تحقق مكانته ضمنهم.

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Préfix: 10.46315

## 2- منهجية الدراسة:

### 1.2- المنهج المتبع: الوصفي التحليلي:

"يهتم بوصف الظاهرة محل الدراسة وجمع أوصافها والمعلومات الدقيقة عنها، وتنظيمها وتصنيفها والتعبير عنها كميا وكيفيا، وهذا الأسلوب كان ومازال الأكثر استخداما في الدراسات الإنسانية، حيث يقوم بوصف الظاهرة ثم يوضح خصائصها كيفيا ويصنفها رقميا من حيث حجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى" (أحمد عبد الحميد، خ، 2009، 76).

### 2.2- التقنية المستعملة:

اعتمدنا في دراستنا هذه على تقنية إستمارة إستبيان بهدف جمع المعلومات حول الموضوع محل الدراسة.

**1.2.2- الإستمارة:** "مجموعة من الأسئلة التي يطرحها الباحث على المبحوثين وفق توقعاته للموضوع، وتكون الإجابة حسب توقعات الباحث التي صاغها في استفسارات محددة، وليس بالضرورة أن يكون صوابا، لأن الصواب ينبع من المصادر التي تلم بالموضوع وتعايشه، لا من توقعات الباحث الذي لم يعرف حقيقة الموضوع" (حسين عقيل، ع، 1999، 149).

### 3.2- حدود الدراسة:

#### 1.3.2- المجال المكاني:

تم تطبيق الدراسة الميدانية على مجموعة من الشباب البالغ عددهم ( 60 ) مبحوث، (22) ذكور و (38) إناث، حيث قمنا باستخدام الإستمارة الإلكترونية وتوزيعها عبر مواقع التواصل الإجتماعي، تبعا للوضع الحالي المصاحب لعدم القدرة على التنقل بسبب وباء كورونا.

#### 2.3.2- المجال الزماني:

امتدت الدراسة الميدانية من 10 أكتوبر إلى 12 نوفمبر 2020.

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Préfix: 10.46315

## 3- عرض وتحليل نتائج الفرضيات:

### 1.3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى: فقدان المكانة الإجتماعية للشباب لها دور في الانحراف عبر الفضاء الافتراضي.

**الجدول** رقم: (01) يمثل أنواع السلوكات الإنحرافية التي تعرض لها المبحوثين عبر الفايسبوك.

| تعرض المبحوثين للسلوك الإنحرافي عبر الفضاء الإفتراضي. | | التكرار | النسبة المئوية | النسبة المئوية الإجمالية |
|---|---|---|---|---|
| نعم | الكلام المخل بالحياء | 03 | 05 | % 85 |
| | السب والشتم | 14 | 23،33 | |
| | الترويج للصور الإباحية | 09 | 15 | |
| | التحرش والمضايقات | 06 | 10 | |
| | الترويج للإشاعة | 02 | 3،33 | |
| | التعليقات الساخرة | 08 | 13،33 | |
| | سرقة الحسابات الإلكترونية | 02 | 3،33 | |
| | التشهير بالأفراد | 07 | 11،66 | |
| لا | | 09 | 15 | % 15 |
| المجموع | | 60 | %100 | %100 |

يبين الجدول رقم (01) تعرض المبحوثين للسلوكات الإنحرافية عبر الفايسبوك، حيث نجد أن (85%) من المبحوثين يصرحون بتعرضهم للإنحراف عبر الفايسبوك، بحيث تتوزع النسب كمايلي: (23،33%) من المبحوثين يصادفون السب والشتم عبر الفايسبوك، تليها(15%) تمثل الترويج للصور الإباحية، وبـ (13،33%) فيما يخص التعليقات الساخرة،(11،66%) ممثلة في التشهير بالأفراد، أما التحرش والمضايقات كانت بنسبة(10%)، في حين نجد الكلام المخل بالحياء قدر بنسبة (05%)، وأخيرا(03،33%) على التوالي تمثل كل من الترويج للإشاعة بالإضافة لسرقة الحسابات الإلكترونية، أما المبحوثين الذين لا يتعرضون للسلوكات المنحرفة عبر مواقع التواصل الإجتماعي فكانت بنسبة (15%).

بناء على ما سبق يتبين لنا أن أغلب المبحوثين يتعرضون للسلوكات المنحرفة عبر الفايسبوك بنسبة(85%) وفي مقدمتها السب والشتم، وهذا ما يبرز الدور المحوري الذي تلعبه مواقع التواصل

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Préfix: 10.46315

الإجتماعي في نشر الإنحرافات تبعا لسهولة الإستخدام ومجانية بعض التطبيقات، فالشاب قد يلجأ لهذه الفضاءات محاولا فرض نفسه، وقد يكون ذلك باستعمال اسم مستعار أو هوية وهمية قصد عدم التعرف عليه من طرف أفراد مجتمعه، كما نلاحظ أن الترويج للصور الإباحية يعتبر من الانحرافات الأكثر انتشارا، بالإضافة إلى التشهير بالأفراد والتعليقات الساخرة، وهذا ما يثبت أن هروب الشباب من الواقع الإجتماعي إلى الفضاءات الإفتراضية قد يكون بدافع محاولة إثبات الذات بشتى الطرق وتعويض المكانة التي فقدها الشاب في وسطه الإجتماعي.

**الجدول** رقم:(02) يمثل آراء المبحوثين حول إنحراف الشباب تبعا لفقدان المكانة الإجتماعية وعلاقته بنوع السلوكات الإنحرافية المنتشرة عبر الفايسبوك.

| رأي المبحوثين / نوع الإنحراف | نعم | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة% | التكرار | النسبة% |
| الكلام المخل بالحياء | 01 | 02،94 | 02 | 11،76 | 03 | 05،88 |
| السب والشتم | 10 | 29،41 | 04 | 23،52 | 14 | 27،45 |
| الترويج للصور الإباحية | 08 | 23،52 | 01 | 05،88 | 09 | 17،64 |
| التحرش والمضايقات | 03 | 08،82 | 03 | 17،64 | 05 | 11،76 |
| الترويج للإشاعة | 02 | 05،88 | 00 | 00 | 02 | 03،92 |
| التعليقات الساخرة | 05 | 14،70 | 03 | 17،64 | 08 | 15،68 |
| سرقة الحسابات الإلكترونية | 02 | 05،88 | 00 | 00 | 02 | 03،92 |
| التشهير بالأفراد | 03 | 07،89 | 04 | 23،52 | 07 | 13،72 |
| المجموع | 34 | 100 | 17 | 100 | 51 | 100 |

يبين الجدول رقم (02) آراء المبجوثين حوا إنحراف الشباب تبعا لفقدان المكانة الإجتماعية وعلاقته بنوع السلوكات الإنحرافية المنتشرة عبر الفايسبوك، حيث نجد أن المبحوثين الذين يرون أن لفقدان المكانة الإجتماعية للشباب دور في الإنحراف وعلاقتها بنوع السلوك الإنحرافي المنتشر عبر الفايسبوك كانت نسبهم كالتالي: السب والشتم بنسبة (29،41%)، تليها نسبة (23،52%) الخاصة بالترويج للصور الإباحية، (14،70%) بالنسبة للتعليقات الساخرة، ثم (08،82%) بالنسبة للتحرش والمضايقات، أما بالنسبة للتشهير بالأفراد فكانت بنسبة (07،89%)، ونجد نسبة (05،88%) على التوالي الخاصة بكل من الترويج للإشاعة وسرقة الحسابات الإلكترونية، وأخيرا(02،94%) الخاصة بالكلام المخل بالحياء.

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Préfix: 10.46315

أما بالنسبة للمبحوثين الذين لا يرون أن لفقدان المكانة الإجتماعية دور في إنحراف الشباب فكانت أهم السلوكات المنحرفة الأكثر إنتشارا عبر الفايسبوك كالتالي: ( 23،52%) على التوالي بالنسبة لكل من التشهير بالأفراد وكذا السب والشتم، تليها نسبة (17،64%) على التوالي الخاصة بكل من التحرش والمضايقات بالإضافة إلى التعليقات الساخرة، أما الكلام المخل بالحياء فكان بنسبة (11،76%)، و (05،88%) بالنسبة للترويج للصور الإباحية، في حين أن كل من الترويج للإشاعة وسرقة الحسابات الإلكترونية كانت بنسبة منعدمة.

يتبين لنا من خلال الجدول السابق أن أكبر نسبة من المبحوثين الذين يرون أن لفقدان المكانة الإجتماعية دور في إنحراف الشباب يتعرضون للسلوكات إنحرافية عبر الفايسبوك، حيث أن الإنحراف الخاص بالسب والشتم كان الأبرز بأكبر نسبة بالإضافة إلى الترويج للصور الإباحية، وهذا ما يبين مدى نسبة الإنحراف المنتشرة عبر مواقع التواصل الإجتماعي من قبل الشباب الذين يعانون من فقدان المكانة الإجتماعية في الوسط الواقعي، باعتبار أن العديد من الشباب قد يحاولون فرض أنفسهم بالهروب من الواقع المعاش إلى الواقع الإفتراضي الوهمي، وهو ما قد يفتح لهم باب التعبير عن أفكارهم وأرائهم بعيدا عن الرقابة الأسرية وكذا المجتمع، فالعديد من المنحرفين قد يستعملون حسابات مزيفة من أجل إيجاد فرصة لأنفسهم بعيدا عن الهوية الحقيقية لهم بهدف عدم التعرف عليهم، وقد يكون بدافع الهروب من المتابعات القضائية في الجرائم الإلكترونية، ومن خلال تتبع الواقع المعاش عبر مواقع التواصل الإجتماعي كالفايسبوك لاحظنا العديد من الشباب يستعملون عبارات السب والشتم بهدف فرض آرائهم وأفكارهم خاصة بالنسبة للمواضيع المتعلقة بالهوية واللغة، "فمعاناة الشباب من مشكلات الفراغ والتغيب والخضوع والتهميش والحرمان من المشاركة في مختلف المجالات قد تدفع به إلى الهروب من الواقع المعاش إلى الواقع الإفتراضي " (عبد القادر،ب ، 2017، 124)، فالواقع المعاش أصبح يفرض على الشباب الدخول في العديد من الأزمات الإجتماعية والنفسية التي قد تكون ناتجة عن البطالة والتهميش الأسري كغياب المراقبة والمتابعة الوالدية، والتي قد تدفع بهم إلى الإنحراف، وقد يحاول الشاب الولوج لمواقع التواصل الإجتماعي من أجل كسب صداقات جديدة بعيدا عن واقعه الإجتماعي كإنشاء صفحات ومجموعات إلكترونية بهدف إبراز نفسه والحصول على الشهرة، ومنه يمكننا القول أن فقدان المكانة الإجتماعية لدى الشباب قد يلعب دورا هاما في ممارستهم للسلوكات المنحرفة كالسب والشتم والتطاول على الغير بنشر صور إباحية عبر الفضاء الافتراضي.

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Préfix: 10.46315

**الجدول** رقم(03) يبين رأي المبحوثين حول تعرض الشباب للتهميش الإجتماعي وأثر ذلك على الإنحراف عبر الفايسبوك.

| التهميش الإجتماعي للشباب وأثره على الإنحراف عبر الفضاء الإفتراضي | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 42 | 70 |
| لا | 18 | 30 |
| المجموع | 60 | %100 |

يبين الجدول رقم (03) رأي المبحوثين حول تعرض الشباب للتهميش الإجتماعي وأثر ذلك على الإنحراف عبر الفيسبوك، حيث نجد أن(70%) ممن يرون أن تعرض الشباب للتهميش الإجتماعي له أثر في الإنحراف عبر الفايسبوك، في حين نجد نسبة(30%) من المبحوثين الذين لا يرون أن للتهميش الإجتماعي دور في إنحراف الشباب عبره.

من خلال معطيات الجدول السابق يتبين لنا أن أغلب المبحوثين يرون أن التهميش الإجتماعي للشباب من طرف المجتمع له دور في الإنحراف عبر الفايسبوك، "فالشخصية المرفوضة من محيطها الإجتماعي تنموا بشكل عدواني حاملة لعقد الظلم والتخلي والجفاف العاطفي والرفض والإضطهاد، وفي هذا المحيط بالذات تحاول بسلوكها التعويض وتؤكد انتقامها لظلمها واضطهادها من خلال العنف والإجرام" (علي، م ، 2004، 72)، بدليل أن مواقع التواصل الإجتماعي تستقطب العديد من الشباب تبعا لإختلاف سنهم ومستوياتهم، وبما أن بعض المواقع الإلكترونية تتميز بسهولة الولوج إليها واستخدامها كالفايسبوك، قد يجد الشاب فيها ضالته خاصة وأنه قد حرم من دوره في مجتمعه، مما قد يحاول جاهدا تحقيق إنتماءه وإثبات نفسه ولو بشكل عدواني من أجل إبراز وجوده، متخذا الإنتقام كوسيلة لتحقيق أعراضه، وهذا ما هو ملاحظ في واقعنا المعاش حيث نجد أن العديد من الشباب الذين تم تهميشهم من طرف أفراد مجتمعهم استغلوا مواقع التواصل الإجتماعي من أجل كسب الشهرة على حساب نوع السلوك الذي يقومون به، كالغناء والرقص عبر التيك توك، أو الترويج للصور العارية والمخلة بالحياء محاولين بذلك إستقطاب مشاهدات أكثر، وهناك من يحاول الإنتقام من أفراد مجتمعه بالتشهير والإبتزاز، بالإضافة إلى نشر صور شخصية والتعديل فيها لأشخاص آخرين قصد تشويه سمعتهم والقضاء على مكانتهم الإجتماعية.

### 2.3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية: غياب المراقبة الوالدية تساعد في إنحراف الشباب عبر الفضاء الافتراضي.

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Préfix: 10.46315

**الجدول** رقم: (04) يمثل جنس المبحوثين وعلاقته بالمراقبة الوالدية للهواتف.

| الجنس / المراقبة الوالدية للهواتف | ذكر | | أنثى | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية |
| نعم | 04 | 18،18 | 01 | 02،63 | 05 | 08،33 |
| لا | 18 | 81،82 | 37 | 97،37 | 55 | 91،67 |
| المجموع | 22 | 100 | 38 | 100 | 60 | 100 |

يبين الجدول رقم (04) جنس المبحوثين وعلاقته بالمراقبة الوالدية للهواتف، بالنسبة للذكور نجد نسبة (81،82%) من المبحوثين الذين صرحوا بأنهم لا تتم مراقبة هواتفهم من طرف والديهم، وبنسبة أقل قدرت بـ (18،18%) الخاصة بالمبحوثين الذين تتم مراقبة هواتفهم من طرف والديهم، أما جنس الإناث فأعلى نسبة كانت بـ (97،37%) من المبحوثات اللواتي لا تتم مراقبة هواتفن من طرف والديهم، في حين نجد نسبة (02،63%) من المبحوثات اللواتي صرحن أن هواتفهم يتم مراقبها من طرف والديهم.

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (04) أن أغلب المبحوثين أكدوا على أنهم لا تتم مراقبة تصرفاتهم واستخداماتهم للهواتف النقالة من طرف والديهم، حيث بلغت نسبتهم (91،67%) من مجموع المبحوثين، وهذا ما يبين غياب عملية المراقبة من طرف الوالدين إتجاه أبنائهم، باعتبار أن الأسرة هي الركيزة الأساسية للمجتمع، وبغياب الرعاية والمراقبة الوالدية للأبناء قد يفتح المجال للإنحراف والإجرام، وهذا تبعا لما شهده العالم من تغيرات في عالم التكنولوجيا والمواقع الإفتراضية، ارتبط به كذلك ظهور انحرافات سلوكية وجرائم جديدة عبر هذا الفضاء، وبالرجوع إلى الجدول رقم (01) المتعلق بأهم السلوكات الإنحرافية المنتشرة عبر الفايسبوك، نجد أن التحرش والمضايقات من طرف الشباب كانت بنسب مرتفعة، فمثل هذه المضايقات قد تفتح باب للتشجيع على العلاقات الغرامية والمواعدات الإنحرافية، ومن خلال ما نشاهده في واقعنا المعاش والمتمثل في استدراج الشباب للبنات من خلال المجموعات الإلكترونية تبعا للتعليقات عبر المنشورات أو بإرسال طلبات الصداقة، بإعتبار أن غياب المراقبة الأسرية قد تساهم بشكل كبير في انتشار مثل هذه السلوكات الإنحرافية، وكذلك التدليل الزائد أو القسوة الوالدية كلها عوامل قد تساعد في اتخاذ الشباب من الفايسبوك كسبيل من أجل البحث عن الحب والعاطفة التي فقدوها من طرف والديهم.

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Préfix: 10.46315

**الجدول** رقم: (05) يمثل سن المبحوثين وعلاقته بغياب الوالدين وأثره على إنحراف الشباب عبر الفضاء لإفتراضي.

| أثر غياب الوالدين / سن المبحوثين | نعم | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية | التكرار | النسبة المئوية |
| [24-20] | 21 | 35 | 06 | 10 | 27 | 45 |
| [29-25] | 17 | 28،33 | 06 | 10 | 23 | 38،33 |
| [34-30] | 03 | 05 | 02 | 03،33 | 05 | 08،33 |
| 35 سنة فأكثر | 03 | 05 | 02 | 03،33 | 05 | 08،33 |
| المجموع | 44 | 73،33 | 16 | 26،66 | 60 | 100 |

يبين الجدول رقم (05) سن المبحوثين وعلاقته بغياب الوالدين وأثره على الإنحراف عبر الفضاء الإفتراضي، حيث نجد (73،33%) من مجتمع البحث يرون أن لغياب الوالدين دور في إنحراف الشباب عبر الفضاء الإفتراضي، حيث كانت أكبر نسبة بـ(35%) الخاصة بالفئة العمرية بين [20-24] سنة التي ترى أن لغياب الوالدين دور في إنحراف الشباب عبر الفضاء الإفتراضي، تليها نسبة (28،33%) الخاصة بالفئة العمرية بين [25-29] سنة، أما الفئة العمرية التي يتراوح سنها بين [30-34] و(35) سنة فأكثر كانت بنسبة(05%) على التوالي.

أما المبحوثين الذين لا يرون أن لغياب الوالدين دور في الإنحراف عبر الفضاء الإفتراضي فكانت أكبر نسبة الخاصة بالمبحوثين الذين يتراوح سنهم بين [20-24] و [25-29] سنة بـ (10%) على التوالي، تليها الفئة العمرية بين [30-34] و (35) سنة فأكثر بنسبة(03،33 %) على التوالي.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن أكبر نسبة من المبحوثين ترى أن غياب الوالدين له دور في إنحراف الشباب عبر الفضاء الإفتراضي بنسبة (73،33%) من مجموع أفراد العينة، حيث كانت أكبر نسبة متمثلة في الفئة العمرية بين [20-24] سنة بـ (35%)، بالإضافة للفئة العمرية بين [25-29] سنة بـ (28،33%) ، فالفئة من (20) إلى (29) سنة نجد أنها متعلقة بالوالدين أكثر من الفئة التي تتجاوز سن(30) فما فوق، باعتبار أن الشخص الذي يتجاوز (30) سنة في أغلب الأحيان قد يكون مستقلا أسريا، مما يجعل عائلته الجديدة هي شغله الشاغل بعيدا عن والديه، فغياب أحد الوالدين أو كلاهما بالنسبة للفئة العمرية الأقل من (30) سنة قد يعتبر مؤثرا، مما قد ينجر عنه انحراف الأبناء تبعا لغياب عامل المراقبة المستمرة من طرف الأسرة أو غياب الحنان والعطف الوالدي، كل هذه الأمور قد تفتح باب الانحراف للشاب في ظل التطور التكنولوجي، كاللجوء إلى تشكيل علاقات غرامية قصد تعويض الحنان المفقود، أو الإنخراط في جماعات إلكترونية ذات

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Préfix: 10.46315

نشاط إجرامي، وما يؤكد هذا الطرح الجدول رقم (04)، الذي يؤكد على أن(91،67%) من المبحوثين صرحوا بأنهم لا تتم مراقبة هواتفهم من طرف والديهم، وهذا ما قد يساعد الشباب في الإنحراف عبر الفضاء الإفتراضي، تبعا للحرية التي يتمتعون بها في ظل غياب عامل الضبط الإجتماعي والمراقبة الوالدية.

## 4- عرض ومناقشة نتائج الفرضيات:

### 1.4- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: فقدان المكانة الإجتماعية للشباب لها دورفي الإنحراف عبر الفضاء الإفتراضي.

من خلال نتائج الفرضية الأولى المتوصل لها تبين لنا أن(85%) من المبحوثين يتعرضون للسلوكات الإنحرافية عبر الفايسبوك، وفي مقدمتهم السب والشتم بنسبة(23،33%)، بالإضافة إلى الترويج للصور الإباحية بنسبة (15%)، بحيث أن أغلب المبحوثين يرون أن لفقدان المكانة الإجتماعية للشباب لها دور في الإنحراف عبر الفضاء الإفتراضي، من خلال التهميش الإجتماعي الذي بدوره له علاقة بالإنحراف بنسبة قدرت بـ(70%) من مجتمع البحث ممن يرو ذلك.

ومنه بناء على النتائج المتوصل إليها نستنتج أن الفرضية القائلة: فقدان المكانة الإجتماعية للشباب لها دور في الإنحراف عبر الفايسبوك هي فرضية صحيحة يمكن تبنيها والأخذ بها.

### 2.4- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: غياب المر اقبة الأسرية تساعد في إنحراف الشباب عبر الفضاء الإفتراضي.

تبين لنا من خلال نتائج الفرضية الثانية أن (91،67%) من المبحوثين لا تتم مراقبة هواتفهم النقالة من طرف والديهم، في حين أن (73،33%) من المبحوثين يرون أن لغياب الوالدين دور في إنحراف الشباب عبر الفايسبوك، حيث كانت أكبر نسبة بـ (35%) للفئة العمرية بين [20-24]، تليها نسبة (28،33%) الخاصة بالفئة العمرية بين [25-29] سنة، وهذا ما يبين مدى تعلق الفئات سالفة الذكر بالوالدين.

وبناء على النتائج المتوصل إليها نستنتج بأن الفرضية الثانية القائلة: غياب المراقبة الأسرية تساعد في إنحراف الشباب عبر الفضاء الإفتراضي، هي فرضية أثبتت صحتها يمكن تبنيها والأخذ بها، ومنه يمكن القول أن للعوامل الإجتماعية دور في إنحراف الشباب عبر الفضاء الإفتراضي من خلال فقدان المكانة الإجتماعية والتهميش الذي يتعرض له الشباب، بالإضافة إلى غياب الرقابة الوالدية.

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Préfix: 10.46315

## 5- خاتمة:

يعتبر الإنحراف ظاهرة إجتماعية وسلوك منبوذ من طرف المجتمع، تبعا لدرجة حدته ومقدار خطورته، خاصة عبر التكنولوجيا الحديثة التي نرى أنها قد ساعدت في إنتشاره، ومن بين أهم النتائج التي خلصت إليها دراستنا نذكر:

- (85%) من المبحوثين يتعرضون للسلوكات الإنحرافية عبر الفايسبوك، وفي مقدمتها السب والشتم.

- أكبر نسبة من المبحوثين يرون أن فقدان المكانة الإجتماعية للشاب تساعده في الإنحراف عبر الفايسبوك.

- (91،67%) من المبحوثين أكدوا على أنه لا تتم مراقبة تصرفاتهم واستخداماتهم للهواتف النقالة من طرف والديهم.

- (73،33%) من المبحوثين يرون أن غياب الوالدين له دور في انحراف الشباب عبر الفضاء الإفتراضي، حيث أن أكبر نسبة تمثلت في الفئة العمرية بين [20-24] سنة بـ (35%)، فهذا ما يمثل مدى تعلق هذه الفئة بالوالدين.

### 1.5- التوصيات:

- ضرورة المراقبة والمتابعة الوالدية المستمرة للأبناء، خاصة عبر الفايسبوك.

- ضرورة القيام بملتقيات وندوات علمية للتحسيس بالمخاطر الناجمة عن الإنترنيت.

- ضرورة تعزيز الرقابة الأمنية عبر مواقع التواصل الإجتماعي وخاصة المنشورات التي يحتوي على السب والشتم أو الترويج لخطابات الكراهية بين أفراد المجتمع الواحد.

- يجب توعية الشباب ودعمهم من أجل الإنخراط في نوادي وجمعيات بغرض استثمار وقت فراغهم فيها بعيدا عن الإنحراف.

- ضرورة إعادة النظر في الهيكلة الأسرية من خلال تقوية وتعزيز الروابط الإجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة بهدف الوقاية من الإنحراف.

- ضرورة العمل على حجب المواقع الإباحية التي أصبحت تشكل خطر على أفراد مجتمعنا.

- يجب تشجيع الشباب وإعطائهم فرص من أجل تحقيق طموحاتهم بعيدا عن الإنحراف والإجرام.

******

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Préfix: 10.46315

## *- المصادر والمراجع:

**معاجم وموسوعات:**

- أحمد، مختار عمر. (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة. القاهرة: عالم الكتب نشر توزيع طباعة.
- جيل، فيريول. (2011). معجم مصطلحات علم الإجتماع. بيروت: دار ومكتبة الهلال.
- ريمون، ب. ف. (1686). المعجم النقدي لعلم الإجتماع. الجزائر: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- جوردون، مارشال. (2000). موسوعة علم الإجتماع. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة المشروع القومي للترجمة.

**كتب:**

- أحمد عبد الحميد، الخالدي. (2009). الوجيز في المناهج وإعداد البحث العلمي. مصر: دار الكتب القانونية ودار الشتات للنشر والبرمجيات.
- حسين عقيل، عقيل. (1999). فلسفة مناهج البحث العلمي. القاهرة: مكتبة مدبولي.
- علي، محمد جعفر. (2004). حماية الأحداث المخالفين للقانون والمعرضين لخطر الإنحراف، بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

**المذكرات والرسائل الجامعية:**

- عبد القادر، بودربالة. (2017). مواقع التواصل الإجتماعي وأثرها على إنحراف الشباب، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر (03).

**الدوريات والملتقيات:**

- بختة، شتوح. (2017). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة رابعة إبتدائي. العدد (27) Asjp.cerist.dz/en/article/30974